

تفسير ابن كثير

بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ

وقوله : (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه) قال سعيد ، عن ابن عباس : يعني يمضي قدما

.وقال العوفي ، عن ابن عباس : (ليفجر أمامه) يعني : الأمل ، يقول الإنسان : أعمل

ثم أتوب قبل يوم القيامة ، ويقال : هو الكفر بالحق بين يدي القيامة .وقال مجاهد (ليفجر

أمامه) ليمضي أمامه راكبا رأسه . وقال الحسن : لا يلقى ابن آدم إلا تنزع نفسه إلى

معصية الله قدما قدما ، إلا من عصمه الله .وروي عن عكرمة وسعيد بن جبير والضحاك

والسدي ، وغير واحد من السلف : هو الذي يعجل الذنوب ويسوف التوبة .وقال علي بن

أبي طلحة ، عن ابن عباس : هو الكافر يكذب بيوم الحساب . وكذا قال ابن زيد ، وهذا

هو الأظهر من المراد ؛ ولهذا قال بعده